

Distr.: General
13 August 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ٢٠ (د) و (هـ) و (و) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة:

حماية المناخ العالمي لمنفعة الأجيال البشرية الحالية والمقبلة؛
تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي
تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا؛
اتفاقية التنوع البيولوجي

تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقارير التي قدمتها أمانات اتفاقية
الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان
التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية التنوع البيولوجي.

* A/65/150.



أولا - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، المعقود في كوبنهاغن، في عام ٢٠٠٩، ومتابعته

ألف - مقدمة

١ - دعت الجمعية العامة، في قرارها ٦٤/٧٣، أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ^(١) إلى أن تقدم تقريراً عن أعمال مؤتمر الأطراف في الاتفاقية إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين. وهذا التقرير مقدم استجابة لتلك الدعوة.

باء - نتائج الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية والدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

١ - موجز

٢ - عُقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن في الفترة من ٧ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وتضمن المؤتمر الدورات التالية:

(أ) الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف؛

(ب) الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو؛

(ج) الدورة الحادية والثلاثين للهيئة الفرعية للتنفيذ؛

(د) الدورة الحادية والثلاثين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية؛

(هـ) الدورة العاشرة للفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية بموجب بروتوكول كيوتو؛

(و) الدورة الثامنة للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية.

٣ - وشهد مؤتمر كوبنهاغن مستوى من المشاركة لم يسبق له مثيل، حيث حضره أكثر من ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات ونحو ١٠ ٥٠٠ مندوب حكومي و ١٣ ٥٠٠ مراقب و ٣ ٠٠٠ ممثل لوسائل الإعلام. وعُقدت مفاوضات مكثفة أثناء المؤتمر شارك فيها

(١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٧١، الرقم ٣٠٨٢٢.

أكثر من ١٠٠٠ مسؤول، واجتماعات غير رسمية واجتماعات أفارقة بين الأطراف. وناقش المراقبون تغيير المناخ في أكثر من ٤٠٠ اجتماع، وحضرت وسائل الإعلام أكثر من ٣٠٠ مؤتمر صحفي.

٤ - واعتمد مؤتمر الأطراف ١٠ مقررات رسمية، على حين اعتمد مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، في دورته الخامسة، ثمانية مقررات. وستمكن المقررات المعتمدة من مواصلة المفاوضات نحو تحقيق ما يلي:

(أ) تيسير التنفيذ الكامل والفعال والمطرد للاتفاقية من خلال إجراءات تعاونية طويلة الأجل بدءاً من الآن وحتى عام ٢٠١٢ وما بعده؛

(ب) النظر في الالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول لفترة ما بعد عام ٢٠١٢، وفقاً للفقرة ٩ من المادة ٣ من بروتوكول كيوتو؛

(ج) تقديم المزيد من الدعم لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكول كيوتو الملحق بها.

٥ - وفي المؤتمر، اضطلعت مجموعة من رؤساء الدول والحكومات بوضع اتفاق كوبنهاغن، وأحاط رؤساء الوفود الآخرون ومؤتمر الأطراف علماً به. وقد شدد اتفاق كوبنهاغن على عقد العزم السياسي على مكافحة تغيير المناخ بصورة عاجلة وفقاً لمبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المتباينة وقدرات كل طرف. وفي ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٠ كانت الأطراف التي بلغ مجموعها ١٣٧ طرفاً قد أعربت عن عزمها الارتباط بالاتفاق أو الموافقة عليه.

٦ - وقد أُحرز تقدم كبير في كوبنهاغن في المفاوضات التي جرت في إطار خريطة طريق بالي من خلال الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، والفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية. إلا أن الحكومات لم تتوصل إلى مستوى الاتفاق الذي كان سيتيح للأفرقة العاملة أن تنهي أعمالها بموجب المقررين ١/م أ - ١ و ١/م أ - ١٣. وعملاً بالمقررين ١/م أ - ١٥ و ١/م أ - ٥، مُددت ولاية الفريقين العاملين لسنة أخرى. فقد كُلفا بتقديم النواتج والنتائج المنبثقة عن أعمالهما في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، المعقودتين في كانكون، المكسيك.

٧ - واستناداً إلى التقدم المحرز في كوبنهاغن، وفي الأعمال اللاحقة التي يُضطلع بها في إطار الفريقين العاملين، يمكن لمؤتمر كانكون أن يتخذ خطوات حاسمة نحو وضع هيكل

تشغيلي للتنفيذ في مجالات التكيف والتخفيف والتمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات وبدء إجراءات التخفيف في قطاعات معينة مثل الغابات.

٢ - التقدم المحرز في المفاوضات

التقدم المحرز في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية

٨ - في كوبنهاغن، عُقدت مناقشات بشأن سلسلة من مشاريع المقررات في المجالات المحددة في خريطة طريق بالي (المقرر ١/م أ - ١٣) والتي عرضها الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، على مؤتمر الأطراف لينظر فيها.

٩ - وقد أُحرز تقدم ملموس في كوبنهاغن في إطار الفريق العامل، حيث بلغت المفاوضات درجات مختلفة من النضج بشأن عدد من المسائل البالغة الأهمية منها ما يلي:

(أ) وضع إطار تكييفي شامل وتحديد أهدافه ومبادئه وفئات الإجراءات التي يتعين اتخاذها؛

(ب) إنشاء آلية للتكنولوجيا تشمل لجنة تنفيذية للتكنولوجيا ومركز تكنولوجي لمباشرة الأنشطة ذات الصلة بالتكنولوجيا للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، ووضع تلك الأنشطة موضع التنفيذ؛

(ج) تحديد النطاق والأهداف المتعلقة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، ودور حفظ الغابات وإدارتها بصورة مستدامة وزيادة مخزونات الكربون في الغابات في البلدان النامية^(٢)؛ فضلا عن النطاق والأهداف المتعلقة بالمستويات المرجعية والضمانات.

١٠ - وأحرز بعض التقدم في ما يلي:

(أ) تعزيز بناء القدرات والترتيبات المؤسسية للقيام بذلك؛

(ب) توفير التمويل والترتيبات المؤسسية اللازمة.

١١ - وعقد الفريق العامل دورته التاسعة في الفترة من ٩ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٠. ووافق على تنظيم وأساليب عمله لعام ٢٠١٠. وطلب إلى رئيسه أن يُعد نصاً لتيسير

(٢) تُعرف باسم برنامج التعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية (المبادرة المعززة REDD-plus؛ انظر خريطة طريق بالي، الفقرة ١ (ب) '٣'.

المفاوضات بين الأطراف، وذلك استناداً إلى التقرير الذي قدمه الفريق إلى مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة عشرة، واستناداً إلى العمل الذي اضطلع به المؤتمر على أساس ذلك التقرير.

١٢ - وفي الدورة العاشرة للفريق العامل المعقودة في الفترة من ١ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠، قدمت رئيسته نصاً شاملاً أساساً لمفاوضات مركزة بين الأطراف ولزيادة التفصيل في تناول العناصر المهمة، لا سيما فيما يتعلق بإنشاء صندوق جديد لقضايا المناخ، وبعمليات القياس والإبلاغ والتحقق. وقدمت رئيسة الفريق النسخة الثانية للنص، التي أخذت فيها التقدم المحرز في الدورة العاشرة في الاعتبار، لكي ينظر فيها الفريق العامل في دورته الحادية عشرة.

التقدم المحرز في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول. بموجب بروتوكول كيوتو

١٣ - إن المهمة الرئيسية للفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول. بموجب بروتوكول كيوتو، بموجب برنامج العمل المعتمد في دورته الثانية المعقودة في نيروبي، تتمثل في النظر في الالتزامات الجديدة التي سيتم النص عليها بتعديل يُدخل على المرفق بـ الملحق ببروتوكول كيوتو. ويضطلع الفريق أيضاً بالنظر في مسائل أخرى منها ما يلي: استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة؛ وتداول حقوق إطلاق الانبعاثات؛ والآليات المعتمدة على المشاريع؛ والقضايا المنهجية؛ والمعلومات المتعلقة بالعواقب البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحتملة المترتبة على ما يتخذ من إجراءات.

١٤ - وأحرز الفريق العامل تقدماً في إعداد مشروع مقرر عن التعديلات المقترح إدخالها على بروتوكول كيوتو عملاً بالفقرة ٩ من المادة ٣ منه، واتفق على أن يستفيد مشروع النص من العمل الإضافي المتعلق بالقضايا غير المسواة. ومن التعديلات المقترح إدخالها على بروتوكول كيوتو التي شملتها المناقشة ما يتعلق بعدد من المواد الواردة في البروتوكول ومرفقه ألف، الذي يضم قائمة غازات الدفيئة، ومرفقه بـ، الذي يضم قائمة التزامات الأطراف المدرجة في المرفق الأول بخفض أو تحديد الانبعاثات كميًا.

١٥ - وعقد الفريق العامل دورته الحادية عشرة في الفترة من ٩ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٠. واتفق على مواصلة برنامج عمله وطلب إلى رئيسته أن تعد الوثائق اللازمة لتيسير المفاوضات بالاستناد إلى مرفق تقرير الفريق العامل عن دورته العاشرة، مع مراعاة ما أنجزه مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف من عمل وما اتخذته من مقررات في دورته الخامسة.

١٦ - وأشار الفريق العامل خلال دورته الثانية عشرة المعقودة في الفترة من ١ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠ إلى الطابع التكراري لبرنامج عمله وناقش المسائل التي انصب عليها التركيز في أعماله. وطلب إلى الأمانة أن تنظم، في دورته الثالثة عشرة، حلقة عمل أثناء الدورة، بشأن حجم تخفيضات الانبعاثات الذي يجب أن تحققه الأطراف المدرجة في المرفق الأول إجمالاً وإسهامات الأطراف المدرجة في المرفق الأول، منفردة أو مجتمعة، في هذه التخفيضات. وطلب الفريق العامل أيضاً إلى الأمانة أن تعد ورقة تحدد الخيارات القانونية المتاحة، الرامية إلى ضمان عدم حدوث ثغرة بين فترتي الالتزام الأولى والثانية لبروتوكول كيوتو والعواقب والآثار القانونية المترتبة على هذه الثغرة.

اتفاق كوبنهاغن

١٧ - أقر اتفاق كوبنهاغن بالحاجة إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة من أجل الإبقاء على ارتفاع درجة الحرارة العالمية دون درجتين مئويتين، وأن تتخذ إجراءات لتحقيق هذا الهدف وفقاً للحقائق العلمية وعلى أساس الإنصاف. وأقر أيضاً بما لتغير المناخ من تأثيرات حاسمة الأهمية وبما لتدابير الاستجابة من تأثيرات محتملة على البلدان المعرضة بوجه خاص لآثاره الضارة، وأكد على الحاجة إلى تعزيز العمل والتعاون الدولي بشأن التكيف، على وجه السرعة، لضمان تنفيذ الاتفاقية عن طريق إتاحة ودعم تنفيذ إجراءات التكيف.

١٨ - ومنذ انعقاد مؤتمر كوبنهاغن، قدمت جميع الدول الصناعية معلومات عن الأهداف الكمية للانبعاثات على نطاق اقتصاداتها ككل لعام ٢٠٢٠ وقدم ٣٩ بلداً نامياً معلومات عن إجراءات التخفيف المناسبة وطنياً للحد من انبعاثاتها من غازات الدفيئة. وتمثل كل هذه البلدان مجتمعة أكثر من ٨٠ في المائة من انبعاثات الطاقة على الصعيد العالمي.

١٩ - وفي إطار اتفاق كوبنهاغن، اتفقت البلدان النامية على أن تلتزم مجتمعة بإتاحة موارد جديدة وإضافية للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها والبدء على وجه السرعة في توفير تمويل يناهز ٣٠ بليون دولار للفترة ٢٠١٠-٢٠١٢، وفي سياق اتخاذ إجراءات تخفيف مجدية وتوحي الشفافية فيما يتعلق بالتنفيذ، قطعت البلدان المتقدمة النمو على نفسها التزاماً بتحقيق هدف يتمثل في قيامها مجتمعة بحشد مبلغ ١٠٠ بليون دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠ من أجل تلبية احتياجات البلدان النامية.

٣ - التقدم المحرز في التنفيذ

٢٠ - لم يُحرز تقدم في المفاوضات المتعلقة بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، وفي إجراءات التعاون الطويل الأجل بموجب الاتفاقية

فحسب، بل أيضا في تنفيذ الاتفاقية وبروتوكول كيوتو الملحق بها. فاستنادا إلى قوائم جرد غازات الدفيئة التي تلقتها الأمانة في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ من الأطراف المدرجة في المرفق الأول، انخفض المجموع الإجمالي لانبعاثات غازات الدفيئة بما لا يشمل الانبعاثات/عمليات إزالتها، الناجمة عن استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة، بالنسبة لتلك الأطراف كافة، بنسبة ٣,٩ في المائة؛ وانخفضت الانبعاثات/عمليات إزالتها، بما يشمل استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة، بنسبة ٥,٢ في المائة في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٧^(٣). وكانت نسبة كبيرة من هذه التخفيضات في الانبعاثات متأتية من الأطراف المدرجة في المرفق الأول التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وثمة العديد من البلدان التي تتحرك في الاتجاه الصحيح صوب تحقيق أهدافها المنصوص عليها في بروتوكول كيوتو.

٢١ - وواصلت الأطراف وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وبرامج أو كليهما بشأن تغير المناخ تتمثل في اعتماد مجموعة واسعة من السياسات والتدابير الرامية إلى تخفيف آثار انبعاثات غازات الدفيئة وللتكيف مع آثار تغير المناخ. وواصلت الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول إعداد وتقديم بلاغاتها الوطنية المتضمنة لمعلومات عن قوائمها الوطنية المتعلقة بمجرد غازات الدفيئة، والتدابير المعتمدة اتخذها أو المتخذة للتكيف مع آثار تغير المناخ، والتدابير الرامية إلى تخفيف آثار تغير المناخ، والمعوقات والثغرات وما يتصل بذلك من احتياجات مالية وتقنية وفي مجال القدرات.

٢٢ - وتتضمن البلاغات الوطنية الصادرة عن الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول معلومات عن القوائم الوطنية المتعلقة بمجرد غازات الدفيئة، والتدابير المعتمدة اتخذها أو المتخذة للتخفيف من آثار تغير المناخ، والتدابير الرامية إلى تخفيف آثار تغير المناخ، والمعوقات والثغرات، وما يتصل بذلك من احتياجات مالية وتقنية وفي مجال القدرات، ضمن أمور أخرى. وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، قدم ١٣٧ من الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول، من أصل ١٥٣ طرفا، بلاغاتها الوطنية الأولية وقدم ٢٥ من الأطراف بلاغاتها الوطنية الثانية، وقدم طرف واحد بلاغه الوطني الثالث، على حين قدم طرف واحد بلاغه الوطني الرابع.

العمل في إطار مؤتمر الأطراف

٢٣ - أكدت الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف على أهمية تقديم ما يلزم من المشورة والدعم التقنيين في عملية إعداد البلاغات الوطنية، وقررت إعادة تشكيل فريق الخبراء

(٣) الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ هي آخر فترة تتوافر عنها بيانات بشأن الانبعاثات/عمليات إزالتها التي قدمتها الأطراف المدرجة في المرفق الأول.

الاستشاري المعني بالبلاغات الوطنية المقدمة من الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول لفترة ثلاث سنوات (٢٠١٠-٢٠١٢). وسيقوم فريق الخبراء الاستشاري، بجملة أمور، منها تقديم الدعم التقني، ولا سيما في مجالات إعداد القوائم الوطنية المتعلقة بجرد غازات الدفيئة، وتقييم مدى القابلية للتأثر والتكيف، وتقييم التخفيف من الآثار وإجراء البحوث والمراقبة المنهجية والتثقيف والتدريب والتوعية السياسية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

٢٤ - واعتمد مؤتمر الأطراف مقررا لوضع وتنفيذ برنامج تدريبي محدث لخبراء استعراض قوائم جرد غازات الدفيئة على إجراء الاستعراض التقني لقوائم الجرد المقدمة من الأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية^(٤). ويتألف البرنامج التدريبي من ثلاث دورات تدريبية وحلقة دراسية تجديدية. وتمثل هذه الدورات التدريبية في دورة أساسية واستعراض للنماذج المعقدة والأساليب الأعلى مستوى ودورة تدريب على تحسين الاتصال وتيسير التوصل إلى توافق في الآراء بين أفرقة خبراء الاستعراض.

٢٥ - وسُجل تقدم في أعمال الدورة الحادية والثلاثين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية بشأن النهج الرامية إلى حفز الإجراءات المتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. وأفضى ذلك إلى اتخاذ مؤتمر الأطراف لمقرر مكن من زيادة إحراز تقدم بشأن تعزيز تنسيق أنشطة بناء القدرات الرامية إلى تطبيق أحدث الإرشادات والمبادئ التوجيهية التي اعتمدها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ كأساس لتقدير حجم انبعاثات غازات الدفيئة البشرية المنشأ ذات الصلة بالغابات وعمليات الإزالة، ومخزونات الكربون في الغابات والتغيرات في المناطق الحرجية^(٥). ويتصل هذا العمل المضطلع به في إطار الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية اتصالا وثيقا بالمناقشات الجارية في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، والمتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، ودور حفظ الغابات وإدارتها بصورة مستدامة وزيادة مخزونات الكربون في الغابات في البلدان النامية.

٢٦ - وأقرت الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف بالتقدم الكبير المحرز في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ في مجال تحسين نظم مراقبة المناخ، وحثت الأطراف على العمل من أجل التصدي للأولويات ومعالجة الثغرات المحددة في التقرير المرحلي عن خطة تنفيذ النظام العالمي لمراقبة المناخ.

(٤) المقرر ١٠/أ - ١٥.

(٥) المقرر ٤/م - ١٥.

٢٧ - ونظرت الأطراف في الاستعراض الرابع للآلية المالية، وطلب مؤتمر الأطراف إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تواصل نظرها في الاستعراض بغية التوصية بمشروع مقرر لكي يعتمده مؤتمر الأطراف في دورته السادسة عشرة. ويشمل الاستعراض الرابع للآلية المالية النظر في النتائج المتمخضة عن الدراسة الرابعة للأداء العام لمرفق البيئة العالمية فضلاً عن الدعوات الموجهة إليه وذلك بغية تعزيز الدعم الذي يقدمه وتحسين أساليب عمله والإرشادات المقدمة إليه للاضطلاع بتلك المهام. وبالإضافة إلى ذلك، طلب مؤتمر الأطراف إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تواصل النظر في الإرشادات الإضافية المقدمة إلى مرفق البيئة العالمية.

٢٨ - وفيما يتعلق بمختلف الأموال التي تجمع في إطار الاتفاقية، قام مرفق البيئة العالمية بحشد تبرعات بلغت ٢٢٤ مليون دولار لصالح الصندوق الخاص لأقل البلدان نمواً، وكان في حزيران/يونيه ٢٠١٠ قد تلقى ١٦٩ مليون دولار من ذلك المبلغ. وقام المرفق بحشد تبرعات للصندوق الخاص بتغير المناخ بلغت ١٤٧ مليون دولار تلقى منها ١١٠ ملايين دولار بحلول شباط/فبراير ٢٠١٠.

٢٩ - وأيدت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ، في دورتيهما الحادية والثلاثين، برنامج العمل الدائر لفريق الخبراء المعني بنقل التكنولوجيا للفترة ٢٠١٠-٢٠١١. ويشمل برنامج العمل أنشطة تتعلق بتقييم الاحتياجات من التكنولوجيا والخيارات المبكرة لتمويل التنمية ونقل التكنولوجيات والبحث والتطوير التعاونيين، وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة. وعلاوة على ذلك، يرتبط فريق الخبراء بحوار مع ممثلي دوائر الأعمال، الأمر الذي سيمكن من زيادة مشاركة القطاع الخاص في عملية الاتفاقية الإطارية. وأحرز تقدم في تطوير التكنولوجيا ونقلها في سياق المفاوضات التي تعقد في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، وإنشاء آلية تكنولوجية بموجب الاتفاقية.

٣٠ - وطلب مؤتمر الأطراف إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تواصل النظر في الاستعراض الشامل الثاني لتنفيذ إطار بناء القدرات في البلدان النامية. وستواصل الهيئة الفرعية الاضطلاع بذلك العمل وستعد مشروع مقرر بشأن ذلك الاستعراض لكي يعتمده مؤتمر الأطراف في دورته السادسة عشرة. ويشكل بناء القدرات جزءاً من القضايا التي تخضع للمناقشة في إطار الفريق العامل المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية ويرد في النص الذي أعدته رئاسة الفريق العامل لتيسير المفاوضات بين الأطراف، مع مراعاة أن يكون بناء القدرات من المسائل الجامعة. كذلك، طلب مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، في دورته الخامسة، إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تواصل النظر في

الاستعراض الشامل الثاني لتنفيذ إطار بناء القدرات في البلدان النامية، بغية إعداد مشروع مقرر بشأن هذا الاستعراض لكي يعتمد مؤتمر الأطراف في دورته السادسة.

العمل في إطار الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

٣١ - لقد كان لآلية التنمية النظيفة دور حاسم الأهمية في دعم إسهام الأطراف المدرجة في المرفق الأول التي هي أطراف أيضا في بروتوكول كيوتو، في جهود التخفيف من آثار تغير المناخ، وأسهمت الآلية أيضا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للبلدان النامية التي تستضيف مشاريع الآلية. وتطرق المشاركون في الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، إلى السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز كفاءة آلية التنمية النظيفة وتوزيع مشاريعها على الصعيد الإقليمي على السواء. وفي هذا الصدد، وافق المؤتمر على تقديم المزيد من الإرشاد إلى الآلية، يشمل موضوعات مختلفة منها ما يلي: الاعتماد، ومنهجيات خطوط الأساس والرصد، والعنصر الإضافي، وتسجيل أنشطة المشاريع، وإصدار وحدات خفض معتمد للانبعاثات، والتوزيع وبناء القدرات على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي، وتوفير الموارد اللازمة لعمل آلية التنمية النظيفة.

٣٢ - وقد وفر المؤتمر الإرشاد فيما يتعلق بتنفيذ المادة ٦ من بروتوكول كيوتو، بشأن التنفيذ المشترك. وشمل ذلك اعتماد النظام الداخلي المنقح للجنة المعنية بالإشراف على التنفيذ المشترك؛ وتقديم الإرشاد بشأن الحوكمة بما في ذلك تعزيز أنشطة التعميم وتشجيع الجهود الرامية إلى جعل إجراءات التحقق إجراءات تتسم بمزيد من الشفافية والاتساق والكفاءة والقابلية للتنبؤ؛ والإرشاد بشأن إتاحة الموارد للاضطلاع بالعمل المتعلق بهذه المسألة.

٣٣ - واعتمد مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة، تعديلات النظام الداخلي لمجلس صندوق التكيف شملت ما يتعلق بمدة ولاية الرئيس ونائب الرئيس وتناوبهم. وطلب المؤتمر أيضا إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تبدأ استعراض صندوق التكيف. وبدأت الهيئة لاحقا إعداد اختصاصات استعراض جميع المسائل المتعلقة بصندوق التكيف، بما في ذلك الترتيبات المؤسسية.

٣٤ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٠، بلغت الموارد المتاحة في الصندوق الاستئماني لصندوق التكيف ٩٥،٢٣ مليون دولار^(٦). وفي الاجتماع العاشر لمجلس صندوق التكيف المعقود في

(٦) الوضع المالي للصندوق الاستئماني لصندوق التكيف والصندوق الاستئماني الإداري، المعد من الأمين،

حزيران/يونيه ٢٠١٠، قدم الأمين تحديثا لهذا المبلغ حيث أصبح ١٤٥ مليون دولار بعد تلقي تبرع قدره ٤٥ مليون يورو من حكومة إسبانيا. وأثناء الاجتماع نفسه، وافق المجلس على أربعة مفاهيم مشاريع بلغ مجموع قيمة اعتماداتها المقترحة ٢١,٨ مليون دولار. وأسفرت مبيعات شهادات إثبات خفض الانبعاثات في إطار آلية التنمية النظيفة عن تحقيق إيرادات بلغت ٨٥,٢٦ مليون دولار منذ انطلاق برنامج الشهادات المتعلق بتحويل وحدات خفض الانبعاثات المعتمدة إلى أموال نقدية في أيار/مايو ٢٠٠٩. وتتراوح تقديرات الموارد المحتملة المتاحة في صندوق التكيف المتأتبة من مبيعات شهادات الإثبات تلك بحلول نهاية عام ٢٠١٢ بين نحو ٢٩٧ و ٤٣٨ مليون دولار.

٣٥ - واتخذ مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة، مقرا بشأن وضع وتنفيذ برنامج تدريب محدث لأعضاء أفرقة خبراء الاستعراض المشاركين في عمليات الاستعراض السنوي. بموجب المادة ٨ من بروتوكول كيوتو^(٧). واشتمل البرنامج التدريبي على خمس دورات تدريبية مختلفة عن استعراض النظم الوطنية؛ وتطبيق التعديلات؛ وطرائق المحاسبة المتعلقة بالمقادير المخصصة بموجب الفقرة ٤ من المادة ٧؛ واستعراض السجلات الوطنية والمعلومات المتعلقة بالمقادير المخصصة؛ واستعراض الأنشطة المنفذة بموجب الفقرتين ٣ و ٤ من المادة ٣ من بروتوكول كيوتو.

٤ - الجزء الرفيع المستوى

٣٦ - افتتح الرئيس، رئيس وزراء الدانمرك، الجزء الرفيع المستوى من الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. وفي معرض مخاطبته الجزء الرفيع المستوى، أشار إلى أن حضور هذا العدد الكبير من رؤساء الدول والحكومات يجسد عزما سياسيا لم يسبق له مثيل على مكافحة تغير المناخ.

٣٧ - وألقى الأمين العام بيانا باسم منظومة الأمم المتحدة، أقر فيه بتعدد محادثات كوبنهاغن والطموح الذي تنطوي عليه، ودعا إلى التوصل إلى اتفاق منصف وطموح وشامل، طالبا إلى الأطراف أن تعمل مجتمعة وأن تتوصل إلى اتفاق يكون من شأنه أن يلبي احتياجات الجميع. وكرر التأكيد أيضا على أن بروتوكول كيوتو يظل الصك الوحيد الملزم قانونا الذي يجسد الالتزامات بخفض الانبعاثات وأنه نظرا لكونه كذلك يجب الإبقاء عليه.

(٧) مقرر ٨/أ - ٥.

٣٨ - وقد حضر المؤتمر أكثر من ١٠٠ من رؤساء الدول أو الحكومات. وفي الجزء الرفيع المستوى، أدلى ببيانات أكثر من ١٦٧ طرفاً، منها ٨٥ بياناً من رؤساء دول أو حكومات، و ١٣ إما من نواب رؤساء الدول أو نواب رؤساء الوزارات، و ٥٨ من وزراء، و ١١ من ممثلي أطراف في الاتفاقية. ويدل هذا الحجم من المشاركة على أهمية وجسامة التصدي لتغير المناخ وعلى كونه الآن مسألة تحظى بالاهتمام في أعلى المستويات السياسية.

٥ - الاستنتاجات والتوصيات

٣٩ - قد ترغب الجمعية العامة في القيام بما يلي:

- (أ) أن تحيط علماً بتقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بصيغته التي قدمه بها الأمين العام؛
- (ب) أن تحيط علماً بنتائج الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، اللتين استضافتهما حكومة الدانمرك في الفترة من ٧ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩؛
- (ج) أن تتعهد بتقديم دعمها إلى عملية التفاوض المتواصلة في إطار خريطة طريق بالي وبتشجيع إحراز التقدم نحو التوصل إلى نتائج شاملة ومتوازنة في كانكون؛
- (د) أن تدعو الأمين التنفيذي إلى مواصلة تقديم تقارير عن أعمال المؤتمر.

ثانيا - تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ القرار ٢٠٢/٦٤ وتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وخاصة في أفريقيا

ألف - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ٢٠٢/٦٤ أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والستين تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار يتضمن تقريراً عن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وخاصة في أفريقيا. ويشمل هذا التقرير معلومات مستكملة عن الأنشطة الرئيسية التي تم تنفيذها منذ اعتماد ذلك القرار.

باء - تنفيذ القرار ٢٠٢/٦٤

١ - معلومات أساسية

٢ - وانهضت الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في الفترة من ٢١ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في بوينس آيرس.

٣ - وتتوج عمل الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف بصور ٣٦ مقررًا وقرارًا يتعلق بثلاثة أهداف رئيسية وحدت بين عمل المؤسسات التابعة للاتفاقية مع استراتيجية السنوات العشر ووضعت تدابير لدعم التنفيذ الفعال للاستراتيجية بواسطة جميع العناصر بما في ذلك أعمال الرصد المرتبطة بها، ووافقت على حجم الموارد التي يتعين توفيرها للمؤسسات التابعة للاتفاقية لإنجاز أعمالها المخطط تنفيذها في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١.

٤ - وبرزت خمسة إصلاحات مؤسسية مهمة في الدورة التاسعة. فأولاً تم تحويل لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية إلى هيئة فرعية دائمة تابعة لمؤتمر الأطراف لمساعدته في الاستعراض المنتظم لتنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية. ثانياً، اعترف مؤتمر الأطراف بأهمية وجود آليات لتسهيل التنسيق الإقليمي وتحديد الخطوات العملية لدعم هذه الآليات. وثالثاً، وفي ضوء تقرير لجنة التفتيش المشتركة، بدأ تنفيذ عملية لتقييم الجوانب المؤسسية للآلية العالمية تحت إشراف مكتب مؤتمر الأطراف وتقديم نتائج التقييم لكي ينظر فيها مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة. رابعاً، قرر المؤتمر تعزيز المركز العالمي للجنة العلوم والتكنولوجيا. ومن أجل هذه الغاية، أذن المؤتمر بمواصلة إعادة تشكيل عمليات اللجنة بالانسجام مع الاستراتيجية وذلك بتنظيم مؤتمرات علمية بشأن المواضيع ذات الصلة للجنة وإجراء استعراض لقائمة الخبراء

المستقلين يعالج دور ومكانة المراسلين في مجال العلوم والتكنولوجيا. ونظر مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة في قواعد اختيار اللجنة لموظفيها. خامسا، وضع المؤتمر تعريفا لمعايير الأهلية للمشاركة المدعومة لمنظمات المجتمع المدني في الأحداث الرسمية وقدم أحكاما تتفق مع الاتفاقيات والمنظمات الدولية والمؤسسات والوكالات الأخرى.

٥ - وتم التوصل في الدورة التاسعة إلى اتفاق شامل بشأن المعايير التي سوف تستخدم لتقييم ورصد نتائج الأنشطة اليومية المخططة وأثرها. مرور الوقت ووضع اتفاقية مكافحة التصحر على الطريق الصحيح لإجراء التقييم الكمي والنوعي لنتائجها ونواتجها وآثارها.

٦ - وتحقيقا لهذه الغاية قرر المؤتمر وجوب توحيد جميع برامج العمل القائمة والجديدة مع الاستراتيجية. كما وافق على خطط قصيرة الأجل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣ وعلى برامج أو أنشطة فورية للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ للمؤسسات التابعة للاتفاقية. بما في ذلك العمل المخطط والاجتماع القادم للجنة المعنية بالعلوم والتكنولوجيا وبرامج العمل والاجتماع المقبل للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

٧ - ووضع المؤتمر تعريفا أيضا للشروط الجديدة للإبلاغ عن التقدم المحرز. وسوف تُستخدم في استعراض وتنفيذ الأداء لنظام التنفيذ مجموعة موحدة من مؤشرات الأداء المؤقتة لتقييم التقدم الذي أحرزته البلدان المتأثرة فضلا عن شركائها من أجل تنفيذ الاستراتيجية. ومن أجل الانتقال إلى توحيد المعلومات والاتصالات الواردة في التقارير المقدمة بشأن هذا التقدم، قدم المؤتمر توجيهها بشأن توحيد المبادئ التوجيهية للإبلاغ.

٨ - وضمن هذا السياق ومن أجل تنفيذ الاستراتيجية لا سيما على الصعيد الوطني حيث المؤتمر البلدان الأطراف المتقدمة النمو ومرفق البيئة العالمية، فيما حث، على تقديم موارد كافية يمكن التنبؤ بها في الوقت المناسب إلى مجال الاهتمام المتعلق بتدهور الأراضي أثناء العملية الخاصة بتجديد موارد المرفق. وسوف يُستكمل استعراض الأداء بعد ذلك بتقييم للآثار المترتبة على سبل كسب العيش للسكان المتأثرين وأوضاع النظم الإيكولوجية في الأراضي الجافة. ومن ثم، وافق المؤتمر على مؤشرين إلزاميين وتسعة مؤشرات اختيارية من أجل استخدامها في عملية الإبلاغ ابتداء من عام ٢٠١٢. وبالإضافة إلى ذلك تم الاتفاق على إجراء استعراض لمنتصف المدة للاستراتيجية في عام ٢٠١٣.

٩ - وعلى جبهة السياسة وافق المؤتمر على الحاجة لأطر السياسة المواضيعية المتعلقة بالدعوة وضرورة تعزيزها ووافق على كيفية الترويج لعمل الاتفاقية. بما في ذلك أثناء عقد الأمم المتحدة للصحاري ومكافحة التصحر ودعا إلى متابعة القضايا ذات الصلة بالاتفاقية

التي برزت في دورتي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ للجنة التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠٠٢ أثناء مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

١٠ - وفيما يتعلق بتقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة شجع المؤتمر لجنة العلوم والتكنولوجيا على وضع دورات تدريبية إقليمية بشأن تدهور الأراضي لتحسين القدرة على رصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية.

٢ - المؤتمر العلمي الأول

١١ - قرر مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة المعقودة في مدريد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ أن تنعقد لجنة العلوم والتكنولوجيا في شكل محفل علمي دولي.

١٢ - وفي منتصف حزيران/يونيه ٢٠٠٨ تم اختيار اتحاد علوم الأراضي الجافة لأغراض التنمية من جانب مكتب لجنة العلوم والتكنولوجيا على أساس خبرته في مجال القضايا المواضيعية التي وافق عليها مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة: الرصد والتقييم البيوفيزيائي والاقتصادي والاجتماعي للتصحّر وتدهور الأراضي والمياه“. وقد أدى نظر ذلك الموضوع أثناء الدورة الأولى للمؤتمر العلمي في إطار الاتفاقية إلى اعتماد اتحاد علوم الأراضي الجافة لأغراض التنمية ١١ توصية رئيسية، عكست أساسا السبل والمنهجيات التي يمكن للاتفاقية وأصحاب المصلحة الدوليين المعنيين والشركات الدولية وإدارة الأراضي المستدامة معالجة القضايا العلمية للتصحّر وتدهور الأراضي والجفاف وتعزيز الممارسات على الصعيد العالمي والوطني والمحلي. كما شملت توصيات عن كيفية أن تصبح الاتفاقية هيئة علمية عالمية بشأن هذه المواضيع.

١٣ - وطبقا للمقرر ٩/م-٢٣ طلب مؤتمر الأطراف إلى مكتب لجنة العلوم والتكنولوجيا التشاور مع الأطراف والمجموعات الإقليمية لاستعراض نواتج المؤتمر العالمي الأول. ونتيجة لذلك قامت أمانة الاتفاقية بتوجيه من مكتب لجنة العلوم والتكنولوجيا بإجراء دراسة استقصائية في أيار/مايو ٢٠١٠ لجميع مراكز الاتصال المحلية بقصد جمع تصوراتها بشأن التوصيات الإحدى عشرة للمؤتمر العلمي الأول. ولا تزال تلك العملية مستمرة.

١٤ - وسوف تعقد الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بمكتب الأمم المتحدة بجنيف إثر انتهاء الدورة الاستثنائية للجنة العلوم والتكنولوجيا. وسوف تجتمع لجنة العلوم والتكنولوجيا في الفترة من ١٦ إلى ١٨ شباط/فبراير وتليها لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١١.

٣ - نتائج الجمعية الرابعة لمرق البيئة العالمية ذات الصلة بالاتفاقية

١٥ - انعقدت الجمعية الرابعة لمرق البيئة العالمية في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠ في بونتا دل إستي في أوروغواي.

١٦ - وكان من بين الإنجازات الرئيسية ذات الصلة باتفاقية مكافحة التصحر المقرر المتعلق بتعديل صك مرقق البيئة العالمية ليعكس دوره كآلية تمويلية لتنفيذ الاتفاقية وفقا للمقررات السابقة لمجالس إدارة المرقق والاتفاقية. ويتسم بالأهمية أيضا المقرر المتعلق باعتماد مرقق البيئة العالمية لمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لمجال الاهتمام المتعلق بتدهور الأراضي في دورة التمويل القادمة للمرقق. وسوف تؤدي الأموال دورا محفزا في تنفيذ الاستراتيجية العشرية للاتفاقية، وهيئة استثمارات إضافية للإدارة المستدامة للأراضي من مصادر أخرى وزيادة تدخلات الإدارة المستدامة للأراضي وبيئة المعارف الأساسية وتتبع أدوات الرصد والتقييم طويل المدى لآثار واتجاهات تدهور الأراضي طبقا للنص التفاوضي الذي تنظر فيه الجمعية.

٤ - اتفاقات الشراكة

١٧ - ظلت أمانة الاتفاقية نشطة في استكشاف الشراكات وأوجه التعاون مع الوكالات والبرامج ذات الصلة في هذا المجال. وكان أبرز هذه الأنشطة ظهور برنامج عمل مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بشأن الجفاف واتفاق مع منتدى الأمم المتحدة للغابات للعمل بشأن القضايا المتصلة بالغابات الجافة وخفض الانبعاثات الناجمة من التصحر وتدهور الغابات.

١٨ - وأبرمت الاتفاقية الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث مذكرة تفاهم في أيار/مايو ٢٠١٠ تحدد إطاراً للتعاون على التخفيف من أوجه الضعف لدى المجتمعات المحلية بشأن المخاطر المتصلة بالجفاف وتوسيع الشبكات التي تساعد في تعزيز الوقاية من الكوارث المتصلة بالجفاف.

١٩ - وقدمت اتفاقية مكافحة التصحر والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث واتفاقية التنوع البيولوجي اقتراحا مشتركا بشأن الحاجة إلى بوابة إلكترونية عالمية معنية بالجفاف. وسوف تساعد البوابة في تعزيز القدرات الوطنية لرصد مختلف أنواع الجفاف وتوفير البيانات اللازمة لتقييم التغيرات المناخية الإقليمية والجفاف ورصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وتدهور الأراضي فضلا عن التنبؤات المناخية الموسمية والسنوية للتخفيف من آثار الجفاف.

- ٢٠ - ووقعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٠ في بونت ديل اسبي بأوروغواي وعلى هامش الجمعية الرابعة لمؤتمر البيئة العالمية، مذكرة تفاهم مع منتدى الأمم المتحدة للغابات بالتعاون في معالجة الفجوة المؤسسية الكبيرة بين الأراضي الجافة والغابات مما يعد خطوة مهمة في سبيل التنفيذ الفعال للإدارة المستدامة للغابات والأراضي.
- ٢١ - وتقرر عقد اجتماعين يضمنان برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية وأمانة الاتفاقية في أوائل أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ بهدف تعزيز التعاون بين الأمانات الثلاث.

٥ - أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث

- ٢٢ - اتخذت أمانتنا اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مبادرة تتمثل في تقديم المشورة إلى بلدان مختارة من أقل البلدان نمواً بشأن تنفيذ كلتا الاتفاقيتين على نحو تآزري، مما يؤدي إلى إيجاد أفضل الممارسات وخبرات التعلم للبلدان الأخرى، وقررتا المضي قدماً بهذه المبادرة، بتوجيه من فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.
- ٢٣ - وأجرت الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية مكافحة التصحر استعراضاً لبرامج العمل الوطنية للتكيف وخطط العمل الوطنية في بلدان مختارة من أقل البلدان نمواً لتحديد المشاريع ذات الأولوية المتداخلة الرئيسية والتشجيع على وضع مقترحات تعالج تدهور الأراضي والإدارة المستدامة للأراضي على حد سواء انطلاقاً من خطط العمل الوطنية، والتكيف انطلاقاً من برامج العمل الوطنية للتكيف بهدف اتخاذ إجراءات مشتركة بشأن بلدان محددة.
- ٢٤ - ويشكل بدء العمل بنظام جديد للإبلاغ والرصد عاملاً مهماً في استراتيجية اتفاقية مكافحة التصحر التي مدتها عشر سنوات ويتسق مع النقلة النوعية الحالية لاتفاقيات ريو نحو الإبلاغ القائم على المؤشرات والإدارة على أساس النتائج. ومع مراعاة ضرورة تعزيز أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو عند بدء العمل بمبادئ توجيهية جديدة للإبلاغ، طلب مؤتمر الأطراف في مقرره ٨/م أ-٨ إلى الأمانة أن تتشاور مع الأمانات الأخرى لفريق الاتصال المشترك، وأن تقدم المشورة بشأن سبل زيادة كفاءة الإبلاغ، على أن تضع في اعتبارها الإجراءات والالتزامات المتعلقة بالإبلاغ في إطار كل اتفاقية من اتفاقيات ريو.
- ٢٥ - وبغية تعزيز أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو، ستشارك أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في جناح هذه الاتفاقيات الخاص بالنظم الإيكولوجية وتغير المناخ في الدورة العاشرة لمؤتمر

الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (١٨-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠) في ناغويا، باليابان، إلى جانب أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ.

٦ - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية فيما يتعلق بمسائل تدهور الأراضي

٢٦ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، اختتم الفريق العامل الأول المشترك بين الوكالات التابع للأمم المتحدة الذي يركز على المسائل المتعلقة بالأراضي، اجتماعه الرسمي باتفاق على أن يعد على نحو مشترك تقريراً عن الاستجابة السريعة فيما يتعلق بالأراضي الجافة بحلول خريف عام ٢٠١٠، وأن ينظر، بالموازاة مع ذلك، في التحديات المتعلقة بالأراضي التي لها تأثير على الأزمات العالمية الحالية. وتتمثل النتيجة المتوقعة لهذه المبادرة في تحديد الخيارات المتاحة لمساهمة متسقة على نطاق منظومة الأمم المتحدة في التصدي للتحديات المتعلقة بالأراضي. ونظم الاجتماع الذي استضافته أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في بون على يد الفريق المعني بإدارة مسائل الأراضي في شباط/فبراير ٢٠٠٩ ودعا إلى عقده فريق إدارة البيئة. وجمع ممثلين من ٢٠ كياناً من الكيانات التابعة للأمم المتحدة التي تعالج جوانب مختلفة متعلقة بالأراضي. وأجرى الاجتماع مناقشة بشأن تركيز التقرير ونطاقه وعملية إعداده وجدوله الزمني ومسؤوليات المؤسسات المكلفة بهذه المهمة واتفق على تلك المسائل.

٢٧ - وجرى ضمن أمور أخرى، تأكيد ضرورة دعم اعتماد ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي على نطاق واسع وزيادته. والنتائج في الأجل القصير، وهو تقرير الاستجابة السريعة في مجال الأراضي الجافة، يشكل جزءاً من مبادرة تجري على نطاق منظومة الأمم المتحدة لدعم تنفيذ استراتيجية السنوات العشر لاتفاقية مكافحة التصحر. وعقد الفريق المعني بإدارة مسائل الأراضي اجتماعاً لاحقاً في نيروبي في أيار/مايو ٢٠١٠ ويعتزم تقديم التقرير إلى الاجتماع المقبل للفريق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٧ - تنظيم يوم الأرض الثاني

٢٨ - يهدف يوم الأرض إلى زيادة الاهتمام في أوساط مقرري السياسات بمسائل الأراضي ذات الصلة باتفاقية مكافحة التصحر. وقد احتفل بيوم الأرض الأول في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، ونظم يوم الأرض الثاني في ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠ على هامش الدورة الثانية والثلاثين للهيئات الفرعية للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ في بون.

٢٩ - وتداولت ثلاث جلسات مناقشة الكيفية التي يمكن بها أن يؤدي تنفيذ الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية مكافحة التصحر بشكل تآزري إلى تعزيز العمل على المستوى القطري؛ وكيفية إدراج مسائل الأراضي والتربة في عملية ما بعد كوبنهاغن في

سياق أمن الأراضي والأمن الغذائي؛ وما ينبغي للمتفاوضين بشأن تغير المناخ أن يعرفوه عن المياه واستخدام الأراضي في سياق مواجهة تغير المناخ.

٨ - الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في عام ٢٠١٠

٣٠ - أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١١٥/٤٩، يوم ١٧ حزيران/يونيه يوماً عالمياً لمكافحة التصحر والجفاف. ودعت جميع الدول إلى تكريس اليوم العالمي لتعزيز الوعي الجماهيري من أجل مكافحة التصحر وآثار الجفاف وتنفيذ أحكام الاتفاقية.

٣١ - وكما تم في الاحتفالات السابقة، وجه الأمين العام رسالة نشرت في جميع أرجاء العالم. وتقول الرسالة إنه عندما نحمي الأراضي الجافة ونصلحها، فإننا نحقق التقدم على جبهات كثيرة في نفس الوقت: فنعزيز الأمن الغذائي، ونصدى لتغير المناخ، ونساعد الفقراء على التحكم في مصيرهم، ونسرع الخطى نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. واعترف الأمين العام بأن تحسين التربة يؤدي إلى تحسين الحياة، فأكد من جديد التزام المجتمع الدولي بمكافحة التصحر وتدهور الأراضي وتخفيف آثار الجفاف.

٩ - عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

٣٢ - أشارت الجمعية العامة في قرارها ٢٠١/٦٤ إلى أنها قررت إعلان الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ عقداً للأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر. وعينت الأمانة مركزاً لتنسيق أنشطة العقد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئات معنية أخرى تابعة للأمم المتحدة.

٣٣ - وأنشأت اتفاقية مكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وإدارة شؤون الإعلام فرقة عمل مشتركة بين الوكالات لإعداد أنشطة للاحتفال بالعقد. وأعدت فرقة العمل استراتيجية تنفيذ للعقد، بما في ذلك آلية للتنسيق. وتمثل الأنشطة المقترحة لعام ٢٠١٠ في بدء العقد، المقرر ليوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٠ في البرازيل خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالمناخ والاستدامة والتنمية المستدامة في المناطق شبه القاحلة.

١٠ - التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق الاستدامة العالمية

٣٤ - التصحر وتدهور الأراضي والجفاف من بين التحديات البيئية العالمية الأكثر إلحاحاً في عصرنا، إذ تهدد بتقويض مكاسب التنمية المستدامة. وتتسبب في انعدام الأمن الغذائي، وزعزعة استقرار المجتمعات، وترسيخ الفقر، وتفاقم تغير المناخ. والأشخاص الذين يعيشون

على الأراضي الجافة في العالم، الذين يزيد عددهم على البليون هم أيضا من بين أفقر الناس وأضعفهم. ويتحملون وطأة الصدمات الناتجة عن تغير المناخ وهم أقل قدرة على التأقلم، ولا يسايرون الركب في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٥ - ومن الضروري للمجتمع الدولي معالجة هذه الحالة من باب الأولوية القصوى بسبب تأثيرها العالمي على الأمن الغذائي، وفقدان التنوع البيولوجي، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ومن الضروري لقادة العالم أن يلتزموا من جديد بالتركيز السياسي على هذه المشاكل.

٣٦ - وفي السنوات الأخيرة، عقد عدد من المناسبات الرفيعة المستوى عقب افتتاح المناقشة العامة للجمعية العامة، مثل مؤتمر القمة المعني بتغير المناخ في عام ٢٠٠٩، والاجتماع الرفيع المستوى بشأن احتياجات أفريقيا الإنمائية في عام ٢٠٠٨. أما الآن، فمن المقرر عقد ثلاث مناسبات رفيعة المستوى خلال أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وهي مؤتمر القمة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، واستعراض استراتيجية موريشيوس والاجتماع المتعلق بالتنوع البيولوجي.

٣٧ - وبناء على السوابق، أيد مكتب مؤتمر الأطراف، الذي اجتمع في بون يومي ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠، مبدأ عقد مناسبة رفيعة المستوى للجمعية العامة مدتها يوم واحد في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ لمعالجة مسألة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق الاستدامة العالمية. وستحال نتائج هذه المناسبة الرفيعة المستوى إلى الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف، المقرر عقدها بعد حوالي شهر من ذلك، في جمهورية كوريا، كما ستحال إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، المقرر عقده في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢.

جيم - الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجمعية العامة

٣٨ - ساهمت الجمعية العامة في المضي قدما بعمليات الاتفاقية وتنفيذ الاتفاقية عن طريق مختلف قراراتها التي اعتمدت بعد مؤتمر قمة ريو. وما كانت لتحقيق قفزات كبيرة إلى الأمام دون استمرار سلطة الجمعية العامة ودعمها السياسي. ومنذ اعتماد استراتيجية السنوات العشر منذ حوالي ثلاث سنوات، وبالإضافة إلى القرارات المتعلقة بالسياسات التي اتخذت في الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة لتعزيز الإطار المؤسسي للسياسات ولتنفيذ تدابير عملية لمكافحة تدهور الأراضي والتصحر، وتعزيز بناء القدرات ونقل التكنولوجيا والتمويل، قد تود الجمعية العامة مواصلة دعوتها إلى تقديم مزيد من الدعم السياسي والمالي لتنفيذ الاتفاقية، بوسائل منها تعميم مراعاة مسائلها الأساسية في الاستراتيجيات الإنمائية في كل من البلدان الأطراف النامية والمتقدمة. وفي

هذا الصدد، قد تود الجمعية العامة النظر في عقد مناسبة رفيعة المستوى مدتها يوم واحد بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق الاستدامة العالمية عقب المناقشة العامة لدورتها السادسة والستين. وقد تنطبق السوابق المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي، ولا سيما المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

٣٩ - وعلاوة على ذلك، منذ الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف، دخلت الاتفاقية حيز القياس من حيث الأثر ومؤشرات الأداء. وأصبح هذا الانتقال ممكناً من خلال المشاركة الفعالة للأوساط العلمية. وعليه، قد تود الجمعية العامة التشجيع على تعزيز البحث العلمي وتقوية القاعدة العلمية المتعلقة بالتصحر والجفاف. ومنذ أن اعتمدت في الدورة التاسعة المنهجية الجديدة والجدول الزمني الجديد لأغراض استعراض الأداء وتقييم نظام التنفيذ، تحققت نقلة نوعية مهمة في نقل المعلومات واستعراض التنفيذ في إطار الاتفاقية، مما أدى إلى تقييم ورصد تدهور الأراضي والتصحر. إلا أن تلك النقلة تشكل استثماراً ضخماً قامت به الدول الأطراف والمجتمع الدولي من حيث الموارد البشرية والمالية. ولذلك، قد تود الجمعية العامة توسيع نطاق الاعتراف الكامل ليشمل العملية، والدعوة إلى المشاركة الإضافية والموضوعية اللازمة لقياس أثر تنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية.

٤٠ - وبالإضافة إلى ذلك، وبما أنه أصبح من البديهي أن معالجة تدهور الأراضي يساهم في معالجة العديد من التحديات العالمية المتعلقة بالسياسات التي تعوق جهود التنمية المستدامة، فإن الجمعية العامة قد تود تأييد اتباع نهج برنامجي في الدعوة إلى المزيد من التنفيذ التآزري لاتفاقيات ريو الثلاث على الصعيد الوطني.

٤١ - وأخيراً، قد تود الجمعية العامة مواصلة تقديم توجيهاً إلى جميع برامج الأمم المتحدة ووكالاتها المعنية من أجل تعزيز الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتدهور الأراضي في إطار الاتفاقية.

ثالثاً - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي

ألف - مقدمة

- ١ - طلبت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠٣/٦٤، إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، أن يقدم عن طريق الأمين العام، تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين عن أعمال مؤتمر الأطراف. ويقدم هذا التقرير استجابة لتلك الدعوة، مع التركيز على المسائل ذات الصلة بالموضوع والأهمية للجمعية.
- ٢ - ومنذ تقديم التقرير الأخير إلى الجمعية العامة، اقتربت الاتفاقية من تحقيق العضوية العالمية بانضمام الصومال والعراق. وتضم الاتفاقية الآن ١٩٣ طرفاً، في حين أن بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية يضم ١٥٩ طرفاً. ومنذ تقديم التقرير الأخير، انضمت إلى البروتوكول أنغولا والبوسنة والهرسك وغينيا بيساو.

باء - التحضير للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

- ٣ - ظل التحضير للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، المقرر عقده في مدينة ناغويا، في مقاطعة إيتشي، باليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، يستفيد من توجيهات المكتب. وعقدت سبعة اجتماعات للمكتب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وعقد أيضاً اجتماعان مشتركان لمكتب مؤتمر الأطراف وهيئته الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية بشأن إعداد الخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. كما قدم مكتب الهيئة الفرعية مساهمة كبيرة في بلورة الإصدار الثالث من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي.
- ٤ - وقد أعد الإصدار الثالث من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي على أساس ١٢٠ تقريراً وطنياً مقدماً من الأطراف. ويبين أن هدف الحد بصورة كبيرة من نقص التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠، الذي اتفق عليه قادة العالم في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢، قد تحقق. ويبين أن التنوع البيولوجي ما زال ينقص بمعدلات غير مسبقة، وأن الدوافع الرئيسية لهذا النقص زادت حدة في بعض الحالات، ولا سيما نتيجة لتغير المناخ. ويحذر من أن العديد من النظم الإيكولوجية ربما تقترب من النقاط الحرجة التي سيقع تدهور واسع النطاق ولا يمكن تداركه عند تجاوزها. وشكل التقرير مساهمة رئيسية في المداولات التي جرت في الاجتماع الرابع عشر للهيئة الفرعية، المعقود في نيروبي في الفترة من ١٠ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠١٠.

٥ - واعتمدت الهيئة الفرعية في اجتماعها الرابع عشر ١٨ توصية تتعلق، في جملة أمور، بالاستعراضات المتعمقة لتنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال، والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية، والتنوع البيولوجي البحري والساحلي، والمناطق المحمية، وكذلك الأعمال الجارية في مجال التنوع البيولوجي وتغير المناخ، والاستخدام المستدام؛ والتنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك الوقود الأحيائي؛ والتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ والتنوع البيولوجي للغابات؛ والأنواع الغريبة الغازية؛ والغايات والأهداف الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية للفترة ما بعد عام ٢٠١٠؛ والتدابير الحافزة؛ والمبادرة العالمية للتصنيف؛ والاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات؛ والنظر في رسائل الإصدار الثالث من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي وآثاره؛ والمسائل الجديدة الناشئة؛ والسبل والوسائل الكفيلة بتحسين فاعلية الهيئة الفرعية. كما جرى النظر في مقترح يرمي إلى تشجيع وضع برنامج عمل مشترك بين اتفاقيات ريو الثلاث.

٦ - وعقد الاجتماع الثالث للفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية في نيروبي في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠. واعتمد الفريق العامل ١٢ توصية. ومن أهم هذه التوصيات الخطة الاستراتيجية المنقحة للاتفاقية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وبرنامج العمل المتعدد السنوات المقترح لمؤتمر الأطراف لنفس الفترة، فضلا عن استراتيجية حشد الموارد.

٧ - وسيكون البروتوكول المتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع، الذي يجري التفاوض عليه في إطار الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للحصول على الموارد وتقاسم المنافع التابع للاتفاقية، أساسيا لنجاح الخطة الاستراتيجية الجديدة للاتفاقية. وعقد الاجتماع الثامن للفريق العامل في مونتريال في الفترة من ٩ إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وعقد الجزء الأول من الاجتماع التاسع في كالي، بكولومبيا، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٠، وعقد الجزء الثاني منه في مونتريال في الفترة من ١٠ إلى ١٨ تموز/يوليه. وسيعقد الجزء الثالث والأخير من الاجتماع التاسع في ناغويا في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وأنشئت لجنة تفاوض حكومية دولية مفتوحة العضوية غير رسمية لبلورة المفاوضات على البروتوكول، الذي سيقدم إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر لاعتماده. وستوجه الدعوة إلى مؤتمر الأطراف للنظر في مقترح بتنظيم مراسيم توقيع البروتوكول في حزيران/يونيه ٢٠١١. واستفاد التفاوض على البروتوكول من مساهمة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلو المجتمع المدني ومؤسسات البحث ودوائر الأعمال. كما جرى إشراك ممثلي مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشكل وثيق في التفاوض على المشروع.

٨ - وعقد الاجتماع السادس للفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة من الاتفاقية في مونتريال في الفترة من ٢ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وقدم الاجتماع مساهمة كبيرة فيما يتعلق بالعناصر المتصلة بالمعارف التقليدية في مشروع البروتوكول المتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع. وأحرز تقدم كبير أيضا في بلورة مدونة سلوك أخلاقية لكفالة احترام التراث الثقافي والفكري لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في العالم، وكذلك في خطة العمل المنقحة للمادة ٨ (ي).

٩ - وعقد اجتماع بشأن الأعمال التجارية والحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في جاكارتا، بالاقتران مع المؤتمر الثالث للأعمال التجارية والتنوع البيولوجي. وشاركت أكثر من ٢٠٠ شركة واعتمدت ميثاق جاكارتا للأعمال التجارية والتنوع البيولوجي الذي عرض على مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر لاعتماده. وسيعقد حوار رفيع المستوى بين الوزراء وكبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات بالاقتران مع الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، فضلا عن معرض ميسي ناغويا لعام ٢٠١٠، وهو معرض تكنولوجي بشأن التنوع البيولوجي. وعقد اجتماع بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع ومؤسسات البحث في باريس في تموز/يوليه ٢٠١٠. كما سيعقد حوار رفيع المستوى مع المحافظين والسلطات المحلية بالاقتران مع الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

١٠ - وبالإضافة إلى مقرر مؤتمر الأطراف ٩/٢٨ الذي اعترف فيه المؤتمر بضرورة إشراك المدن والسلطات المحلية في تنفيذ الاتفاقية، عقد اجتماع كوريتيبا الثاني بشأن المدن والتنوع البيولوجي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ بغية وضع خطة عمل متعددة السنوات بشأن المدن والسلطات المحلية والتنوع البيولوجي. وستحيل هذه العملية المدعومة من جانب ما لا يقل عن سبعة أطراف في الاتفاقية خطة العمل إلى مؤتمر القمة المعني بالتنوع البيولوجي في المدن لعام ٢٠١٠ في ناغويا، حيث ستوضع في صيغتها النهائية قبيل انعقاد الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. كما سيرعرض على الاجتماع مؤشر التنوع البيولوجي للمدن المقترح الذي وضع في اجتماعين للخبراء عقدا في سنغافورة في شباط/فبراير ٢٠٠٩ وتموز/يوليه ٢٠١٠ والذي يجري اختباراه في ٢٨ مدينة. ونُظر أيضا في مؤشر التنوع البيولوجي للمدن في المؤتمر الثاني لشبكة التنوع البيولوجي والتصميم الحضري لعام ٢٠١٠، المعقد في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أيار/مايو في ناغويا، باليابان. واعتمد المؤتمر إعلان ناغويا - شبكة التنوع البيولوجي والتصميم الحضري لعام ٢٠١٠ الذي يهدف إلى تعزيز تنفيذ الاتفاقية على المستوى الحضري. وفي المفاوضات المتعلقة بالخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ التي أجراها الفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية في اجتماعه

الثالث والهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الرابع عشر، أشار كلاهما إلى أن الخطة الاستراتيجية ستنفذ في المقام الأول من خلال أنشطة على الصعيد الوطني ودون الوطني، وأنه ينبغي لجميع البلدان أن تدمج قيم التنوع البيولوجي في استراتيجياتها الوطنية والمحلية وعملياتها التخطيطية.

١١ - وبالإضافة إلى المقرر ٢٥/٩، فإن خطة عمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية ستعرض على المنتدى الأول لمجموعة الـ ٧٧ والصين بشأن التنوع البيولوجي المقرر عقده في ناغويا بالاقتران مع اجتماع مؤتمر الأطراف، وذلك لاعتمادها. وقد أعد مشروع خطة العمل المتعددة السنوات عن طريق الاجتماع الأول للجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على مستوى السفراء، وكذلك في اجتماع الخبراء الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، الذي عقد في نيروبي في أيار/مايو ٢٠١٠. وستشكل خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب أداة رئيسية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية الجديدة للاتفاقية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠.

١٢ - واستفاد التحضير للمناسبة الرفيعة المستوى المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، المعقودة للاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي، من توجيهات مكتب مؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وكان بندا دائما على جدول أعماله وجرى مناقشته في اجتماعه الحادي عشر. ونوقش أيضا التحضير للجزء الرفيع المستوى خلال الزيارة التي أجراها الرئيس المنتخب للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة إلى أمانة الاتفاقية في يوليو ٢٠١٠؛ وسيحال موزعه عن المناسبة الرفيعة المستوى إلى الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، المقرر عقده في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. وقد عينت المغنية اليابانية ميسا (Misia) سفيرة فخريّة للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وتحمل طائرات الخطوط الجوية اليابانية شعار الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف مع عبارة "العيش في انسجام يمتد في المستقبل".

جيم - الأعمال التحضيرية للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية

١٣ - إن الأعمال التحضيرية للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية، المقرر عقده في ناغويا، في الفترة من ١١ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، لا تزال تستعين بالتوجيهات الصادرة عن مكتب مؤتمر الأطراف. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد المكتب ثلاثة اجتماعات. وعُقدت

أيضا ثلاثة اجتماعات لفريق أصدقاء الرئيسين المشاركين المعني بالمسؤولية والجبر في سياق البروتوكول لإتمام صياغة القواعد والإجراءات الدولية المتعلقة بالمسؤولية والجبر عن الأضرار التي قد تنجم عن حركة الكائنات الحية المحورة عبر الحدود. ويُرتقب أن تعتمد الأطراف البروتوكول التكميلي بشأن المسؤولية والجبر في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية في اجتماعها الخامس. وسيُعرض على الأطراف مقترح بشأن تنظيم احتفال بتوقيع البروتوكول في نيويورك في ٧ آذار/مارس ٢٠١١ بالتزامن مع الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية لمؤتمر ريو ٢٠٠٠. ويُتوقع من الأطراف أن تعتمد، أثناء اجتماعها الخامس أيضا، خطة استراتيجية لمدة ١٠ سنوات لتنفيذ البروتوكول خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، وذلك بهدف تعزيز الإجراءات العالمية والإقليمية والوطنية لضمان توفير مستوى ملائم من الحماية في مجال نقل الكائنات الحية المحورة ومناولتها واستعمالها على نحو آمن، تلك الكائنات التي قد يكون لها آثار ضارة على الحفاظ على التنوع البيولوجي واستغلاله بصورة مستدامة، على أن تراعى أيضا الأخطار التي قد تهدد صحة الإنسان.

١٤ - وتأمل الأطراف في تسهيل إنشاء نظم سلامة بيولوجية فعالة من أجل تنفيذ البروتوكول ومواصلة تطويرها، وبناء قدرات مختلف الجهات المعنية وإذكاء الوعي العام وتكثيف مشاركة عامة الناس في اتخاذ القرارات المتعلقة بالكائنات الحية المحورة، وتيسير الامتثال للبروتوكول وضمان فعالية تبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة البيولوجية بين الحكومات والجهات المعنية الأخرى. وتتجه الأطراف في البروتوكول، بالتعاون وبالاشتراك مع المنظمات ذات الصلة مثل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الأبحاث وممثلي الصناعات والقطاع الخاص، نحو اعتماد خارطة طريق لتقييم المخاطر الناجمة عن الكائنات الحية المحورة، ونحو إعداد وثائق توجيهية محددة بشأن العناصر والإجراءات المتصلة بتقييم المخاطر الناجمة عن مختلف أنواع الكائنات الحية المحورة، بهدف مساعدة البلدان في مساعيها من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير الكائنات الحية المحورة ومناولتها واستعمالها.

دال - الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي

١٥ - في القرار ٢٠٣/٦١، أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠١٠ السنة الدولية للتنوع البيولوجي. وتمت بلورة استراتيجية وخطة تنفيذية لهذه السنة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، أُطلق في مونتريال شعار "التنوع البيولوجي هو الحياة، إنه حياتنا". وأعطى الخطاب الذي ألقاه الأمين العام إشارة الانطلاق للاحتفالات العالمية بهذه السنة الدولية التي انطلقت رسميا من برلين في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ بمشاركة المستشارة الألمانية.

وستختتم الاحتفالات في مدينة كانازاوا في مقاطعة إيشيكاوا باليابان في ١٨ و ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وسيتزامن حفل الاختتام مع انطلاق السنة الدولية للغابات، سنة ٢٠١١.

١٦ - وقد أنشأت أمانة الاتفاقية متحفا للسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وسيجري الكشف عن المجموعة التي تم تحصيلها في حفل الاختتام وكذلك في نيويورك أثناء النظر في التقرير المتعلق بالسنة الدولية خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة. وفي ٨ تموز/يوليه ٢٠١٠، قام الأمين العام بتعيين إدوارد نورتن، الممثل السينمائي الأمريكي المتفاني في الدفاع عن البيئة، سفيراً للنوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة معنيا بالتنوع البيولوجي.

١٧ - وتصدر أمانة الاتفاقية تقارير شهرية عن الأنشطة المنظمة للاحتفال بالسنة الدولية. وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، تم إصدار تقرير عن الأنشطة التي تم القيام بها خلال ستة أشهر (www.cbd.int/iyb/doc/prints/iyb-report-2010-06-en.pdf). وفي ٢٣ تموز/يوليه، نشرت الأمانة على موقعها الإلكتروني معلومات عن ٥٢٨ نشاطاً تم القيام بها في ١٣٠ بلداً في إطار الاحتفالات بالسنة الدولية. ومنحت الأمانة حوالي ٢٠٠٠ ترخيص لاستخدام شعار السنة الدولية. وقد تم تنظيم عدد هائل من الأنشطة العالية الجودة في مختلف أنحاء العالم من بينها إصدار طوابع بريدية تذكارية من قبل ١٦ بلداً وكذلك من قبل إدارة بريد الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وفيينا. وأصدرت الفلبين مرسوماً رئاسياً أعلن سنة ٢٠١٠ السنة الوطنية للتنوع البيولوجي. وبدعم من مرفق البيئة العالمية، أعلن الكونغرس الأمريكي عن الاحتفال بالسنة الدولية في واشنطن العاصمة في نيسان/أبريل ٢٠١٠، وكان ذلك بمشاركة رئيس الفلبين ورئيس وزراء النرويج.

١٨ - وعقدت العديد من المنظمات الدولية اجتماعات خاصة للاحتفال بالسنة الدولية، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومرفق البيئة العالمية وجامعة الأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. واحتفل برنامج الأمم المتحدة للبيئة باليوم العالمي للبيئة تحت شعار التنوع البيولوجي. ووقع أبرز حدث في رواندا حيث شارك في الاحتفالات الرئيس والسيدة الأولى.

١٩ - وتضمنت مبادرة أخرى من مبادرات الدعوة والتوعية التي نظمتها أمانة الاتفاقية المشاركة في إصدار سلسلة تتألف من ١١ جزءاً عن التاريخ الطبيعي شاركت في إنتاجها هيئة الإذاعة البريطانية والمؤسسة الإعلامية Discovery Communications. ويتم بث هذه السلسلة في مختلف أنحاء العالم، لزيادة التوعية بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وبالتعاون مع مرفق البيئة العالمية، تم عرض شعار السنة الدولية أثناء مباريات كأس العالم لكرة القدم أقامها

الاتحاد الدولي لكرة القدم والتي دارت في جنوب أفريقيا في حزيران/يونيه ٢٠١٠ في إطار أكثر من ٥٢٠ مادة إعلانية شاهدها مليوناً متفرج. وإضافة إلى ذلك، ونتيجة للجهود التي تبذلها الأمانة لإشراك قطاع الأعمال التجارية، أظهرت شركة إيرباص لصنع الطائرات دعمها عبر رسم الشعار الرسمي للسنة الدولية على أكبر طائراتها لنقل الركاب وهي طائرة A380 التي ستحمل هذا الشعار أثناء رحلاتها المقررة طوال عام ٢٠١٠. وشاركت الأمانة أيضاً في مبادرات الشبكات الاجتماعية وغيرها من الوسائل العصرية الفعالة من حيث التكلفة مثل فيس بوك ويوتيوب لتعزيز الوعي بالسنة الدولية. وقد استقطبت صفحة فيس بوك المخصصة للسنة الدولية للتنوع البيولوجي (www.facebook.com/iyb2010) ٣٩ ٠٠٠ مشجّع في نهاية تموز/يوليه ٢٠١٠.

٢٠ - وشهدت السنة الدولية للتنوع البيولوجي أيضاً احتفالات في مختلف أنحاء العالم بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي يوم ٢٢ أيار/مايو، تم تنظيمها تحت راية "تسخير التنوع البيولوجي لأغراض التنمية وتخفيف حدة الفقر". وجرت أبرز احتفالات في نيروبي في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبدعم من الوزارة الألمانية للتعاون والتنمية في المجال الاقتصادي، تم تنظيم يوم عمل من أجل التنوع البيولوجي في ٤٨ بلداً. وفضلاً عن ذلك، نظم ٤٥ طرفاً في الاتفاقية أحداثاً خاصة للاحتفال باليوم الدولي. وأعلنت أمانة الاتفاقية أن التنوع البيولوجي للغابات سيكون محور اليوم الدولي للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١١ في إطار المشاركة في الاحتفالات بالسنة الدولية للغابات.

٢١ - وساهم الأطفال والشباب في الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي من خلال مبادرة "الموجة الخضراء من أجل التنوع البيولوجي" التي تهدف إلى إقامة رابطة بين الأطفال والشباب في شتى أنحاء العالم مع العالم الطبيعي ولمساعدهم على اكتشاف تنوع أشكال الحياة التي تحيط بهم. وبمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، شارك أكثر من ٢ ٥٠٠ مجموعة من ٦٣ بلداً في حملة "الموجة الخضراء" لعام ٢٠١٠. وفي اليابان، وهي البلد المضيف للاجتماع العاشر المقبل لمؤتمر الأطراف، احتفل بمبادرة "الموجة الخضراء" ١ ٥٨٨ مجموعة تضم ١١١ ٠٠٠ مشاركاً يمثلون ٤٣ مقاطعة. ويشارك في هذه الحملة عدة شركاء دوليين ووطنيين. وساهم برنامج المنح الصغيرة لمرافق البيئة العالمية مساهمة كبيرة في مساعدة المدارس في البلدان النامية على المشاركة في الموجة الخضراء. وحتى هذا التاريخ، أصبحت ٢٠ شركة طيران من "أصدقاء الموجة الخضراء" وقد يصل عددها إلى ٣٠٠ شركة طيران في المستقبل القريب. وتم تعيين جان لومير، الأخصائي البيولوجي والمستكشف والمخرج السينمائي الكندي، سفير نوايا حسنة للموجة الخضراء. وسيقود السيد لومير، رحلة لمدة ثلاث سنوات على متن السفينة الشراعية الفولاذية "سيدنا" من أجل توعية عامة الناس بمسألة التنوع

البيولوجي. وإضافة إلى ذلك، وفي ٢٨ تموز/يوليه احتفلت مدينة ألعاب مملكة الحيوانات التابعة لوالث ديزني في أورلاندو، في الولايات المتحدة الأمريكية، بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي في "مرصد الكوكب التابع رفيكي" (Ratik's Planet Watch) حيث تم تنظيم عروض وأنشطة خاصة بشأن التنوع البيولوجي استنادا إلى رسائل السنة الدولية.

هاء - تعزيز الشراكات العالمية في مجال التنوع البيولوجي

٢٢ - واصلت أمانة الاتفاقية العمل بنشاط على إقامة شراكات لتنفيذ الأهداف الثلاثة للاتفاقية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم توقيع ١٠ مذكرات تفاهم أو تعاون مع الشركاء المعنيين من بينهم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، ومنظمة السياحة العالمية، والتحالف من أجل المنع المطلق للانقراض، ومنظمة الحفظ الدولية، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، والشراكات في مجال الإدارة البيئية لبحار شرق آسيا، والرابطة العالمية لحداثق الحيوانات وأحواض الأسماك، والشبكة البيئية الكندية، ومعهد الطاقة والبيئة التابع لمنظمة البلدان الناطقة بالفرنسية، وذلك بالاشتراك مع البلدان الأمازونية ومع شبكة التعاون الفني لأمريكا اللاتينية المعنية بالمتنزهات الطبيعية والمناطق المحمية الأخرى والحياة البرية، ومع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والصندوق العالمي للطبيعة.

٢٣ - وتواصل الأمانة العمل بنشاط مع اتفاقيتي ريو الأخريين. وقد نُظمت أنشطة مشتركة أثناء مؤتمرات الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية بشأن تغيّر المناخ. وسيعقد الاجتماع السابع لفريق الاتصال المشترك في نيويورك بالتزامن مع الاجتماع الرفيع المستوى المتعلق بالتنوع البيولوجي أثناء الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. وستُعد أمانات اتفاقيات ريو الثلاث جناحا خاصا بالنظم الإيكولوجية وتغير المناخ خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

٢٤ - ولا يزال التعاون مع الاتفاقيات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي مستمرا أيضا. وقد عُقد الاجتماع الثالث لرؤساء الهيئات الاستشارية العلمية للاتفاقيات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في نيروبي. وتضمنت القضايا التي تم التطرق إليها في الاجتماع وضع أهداف للتنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠، وتحديد الخيارات المتاحة لتحسين التعاون والتكامل على مستوى القضايا ذات الاهتمام المشترك، والأعمال التحضيرية للسنة الدولية للتنوع البيولوجي، والخيارات المتاحة لتعزيز أوجه الترابط بين العلم والسياسة في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. ووُضعت الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم مع المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وسيتم توقيعها خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

واو - التوصيات

٢٥ - أثناء الدورة الخامسة والستين، قد ترغب الجمعية العامة في ما يلي:

(أ) الترحيب بنتائج الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، بما في ذلك الخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؛

(ب) الترحيب باعتماد البروتوكول الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم الفوائد الناشئة عن استخدامها على نحو عادل ومنصف والبروتوكول التكميلي بشأن المسؤولية والجبر الملحق بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية والدعوة إلى دخولهما حيز النفاذ في وقت مبكر؛

(ج) الترحيب بالتقدم الذي أحرزته السنة الدولية للتنوع البيولوجي في التوعية بقضايا التنوع البيولوجي وإشراك جميع الأطراف المعنية، والترحيب، على وجه خاص، بمبادرة الموجة الخضراء الدولية الهادفة إلى إشراك الأطفال والشباب؛

(د) تسمية الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ عقدا للأمم المتحدة للتنوع البيولوجي؛

(هـ) تشجيع الحكومات وجميع الأطراف المعنية والمنظمات الدولية ذات الصلة على المشاركة في الاحتفال بعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي؛

(و) تعيين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي مركزا لتنسيق عقد التنوع البيولوجي؛

(ز) دعوة الجهات المانحة إلى توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للاتفاقية ولبروتوكول كارتاخينا للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؛

(ح)حث الحكومات التي لم تصبح بعد أطرافا في اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية على أن تفعل ذلك بأسرع ما يمكن.